

الدرس الأول:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)

تمهيد:

يبين الله تعالى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الحج إلى بيته الحرام، ويتوعد الذين يكتفون شيئاً يعلمونه من دين الله بالطرد والإبعاد من رحمته، إلا من تاب منهم، ويتوعد كذلك الذين يموتون على الكفر بالخلود في العذاب الشديد.

قال تعالى:

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُهْذَبَاتِ وَالتَّيِّنَاتِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْقَرُونَ ﴿١٦٢﴾﴾ البقرة: ١٥٨ - ١٦٢

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: توضيح شعائر الحج وعذاب الكفار

سبب النزول:

ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن عروة بن الزبير، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾، فذكرت له أن الأنصار كانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود صنمين عليهما في الجاهلية يقال لهما إساف ونائلة، يطوف بهما المشركون، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.

الكلمة	معناها
شعائر الله	مواضع العبادة التي خصصها الله أعلامًا للناس .
لا جناح عليه	لا إثم عليه أن يسعى بينهما .
يلعنهم اللاعنون	أي : جميع الخليقة تلعنهم .
ولا هم ينظرون	أي : لا يمهلون، وقيل لا يغيب عنهم ساعة، بل متواصل دائم .

فوائد وأحكام:

- ١- السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله، وهو لازم للمسلم في الحج والعمرة .
- ٢- إن الله يشكر للمسلم فعل النوافل، وهو سبب محبة الله للعبد، كما جاء في الحديث القدسي: « **ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه** » [رواه مسلم] .
- ٣- الوعيد الشديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على المقاصد الصحيحة .
- ٤- اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله ولا يجوز للمسلم أن يلعن أخاه .
- ٥- التوبة سبب لمغفرة الذنب وإن كان عظيمًا، وهي رحمة من الله بعباده .
- ٦- الموت على الكفر سبب للخلود في العذاب، والإبعاد عن رحمة الله تعالى .

نشاط (١)



دوّن شروط التوبة النصوح .

١ - **الاقلاع عن الذنب**

٢ - **الندم على ما فات**

٣ - **العزم على عدم العودة إليه**

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل .

نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم لا يخلد في النار .		✓	
السعي لا يكون إلا مع حج أو عمرة .	✓		
الله يغفر الذنب ما لم يكن شركاً .	✓		
*الذين يكتُمون ما أنزل الله يلعنهم الله	✓		
* السعي يكون 7 أشواط		✓	
* يستحب السعي من دون طواف ومن دون عمرة			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



س ١ / ما النوافل التي يجب على المسلم إتمامها عند الشروع فيها؟ الذبح وحلق الشعر

س ٢ / علام يدل تقييد التطوع بالخير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ؟

س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على تحريم لعن كافر معين . لأن في التطوع لابد وأن يكون في الخير

قوله تعالى : (إلا الذين تابوا وأصلحوا) لأن هذا الكافر قد يأتي عليه يوم ويتوب

س ٤ / لم كان كتمان العلم من الكبائر؟

لأن في ذلك ضرر للمسلمين لعدم انتفاعهم به وتوضيحه لهم